

نفس الشيء (*)

« يتحرج بعض الأدباء والكتاب من استعمال كلمة « نفس » في غير التوكيد المعنوي لما وردت به عبارات الأئمة كما في شرح الأشموني « لا يلى العامل شيء من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد إلا جميعاً ، وعامة ، ومطلقاً وكلاً . وكلاً ، وكتلاً » . وقد علق الصبان على ذلك بقوله : « على حاله في التوكيد واعتراض بقولهم : جاعنى نفس عمرو وعين عمرو . وفي التنزيل العزيز : « كَتَبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » .

وعلى هذا ترى اللجنة أن نفس وعين كلمتان تستعملان في التوكيد المعنوي ، وأن كلمة نفس تستعمل في العبارة بها عن الذات في غير توكيد وشاهد على هذا آيات القرآن الكريم والحديث ولسان العرب ، وتستعمل أيضاً في العبارة بها عن معنى التوكيد دون أن تدخل في نطاق التوكيد الاصطلاحي كما جاء في تعبير سيبيويه والجاحظ نفس الكلام ونفس الترجمة .

(*) صدر القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر المبرة الثالثة والخمسين وبالجلسة الثامنة عشرة من مجلس الدورة نفسها .

(*) قدم في هذا بحث بعنوان (نفس الشيء) للأستاذ عبد السلام هارون .